

حلقة 15 | الشيخ أبو إسحاق الحويني | شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري | فضفضة (18)

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:22](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:00:43](#)

للعالمين انك حميد مجيد فلا زلنا مع حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذي رواه الامام البخاري في كتاب الرقاق عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اعز الله الى امرئ - [00:01:02](#)

بلغه ستين سنة وكنا في المرة الماضية تكلمنا عن معنى الاعتذار وعن اعذار الله للعبد وان الله تبارك وتعالى لا يعذب احدا ولا يؤاخذه الا اذا بلغه كلامه كما قال تعالى لانذركم به ومن بلغ. اي لينذركم بالقرآن ومن بلغه القرآن - [00:01:23](#)

وكذلك قول الله سبحانه وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ورأيت ان اتكلم عن معنى العذر من خلال حديث رواه ابن مسعود وهو في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:01:53](#)

لا احد اغير من الله لذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله لذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا احد احب اليه المدح من الله - [00:02:14](#)

ولذلك اثنى على نفسه وفي لفظ ولذلك وعد الجنة وتكلمنا عن معنى الغيرة وان الغيرة هي خلق حميد وهي الحرارة الذاتية للقلب مثل حرارة الجسم الغريزية والذي اذا فقد الجسم هذه الحرارة فانه يموت - [00:02:38](#)

فكذلك غيرة القلب هي عبارة عن هيجانه عند مزاحمته فيما يختص به والغيرة كما قلنا في المرة الماضية منها محمود ومنها مذموم ثم جاء بعد الغيرة ذكر العزr وكنت وعدتكم في المرة الماضية ان نتكلم - [00:03:03](#)

عن صفة الحلم علم الله سبحانه وتعالى لانه جل جلاله لو لم يحلم على عبده لآخذه عند اول معصية وقد قال الله سبحانه وتعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - [00:03:35](#)

ما ترك على ظهرها من دابة فهنا تتجلى حلم الله سبحانه وتعالى وانه لا يعجل كما يعجل احدنا حيثما وجدت صفة الحلم بالقرآن فاعلم ان العبد مستحق للعقوبة ارتكب ذنبا - [00:03:53](#)

ولذلك حلم الله سبحانه وتعالى عليه ونأخذ معنا الحلم من عدة آيات. منها مثلا قول الله سبحانه وتعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى الله غني حلِيم فمعنى الآية - [00:04:19](#)

انك لو قلت لو سئلت نوالا سئلت عطاء ولم يكن معك هذا العطاء فقلت قولنا معروفا فهذا خير لك عند الله عز وجل وعند الناس من ان تقدم المعروف ثم تمن به - [00:04:46](#)

ليه؟ لان الايام دول هذا الذي يمن يمن بشيء موهوب بشيء وهب له كما قال سبحانه وتعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه

مستخلفين فيه يعني سيسأل كل انسان عن هذا المال - 00:05:09

من اين كسبه وفيما انفقه كما هو في الحديث المشهور عندكم ان شاء الله تعالى فهذا المال الذي وهبنا الله عز وجل اياه وفضل بعضنا على بعض في هذا المال - 00:05:32

لاجل ان يبتلينا فيما اتانا فهذا المال الذي فضلك الله سبحانه وتعالى به وحرم منه اخر جعل الاخر يأتيك ليسألك نوالا او عطاء فقال الله سبحانه وتعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبع هذا. والله غني - 00:05:48

يعني كما قال صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة عند مسلم وغيره يقول ابن ادم مالي مالي يتفاضل الناس في الدنيا باشيء من اهمها المال حتى ان كثيرا من الناس يزن غيره بالمال - 00:06:15

على قدر ما معك من المال يكون لك وزن وهذا لعمرى آآ من آآ يعني الموازين المختلفة عند البشر لما يفتقر هذا الانسان ولا يكون عنده مواهب ذاتية يحصل له حالة اكتئاب - 00:06:36

يفقد الثقة في نفسه للنيدي رمز الدنيا كما قال القائل الدنيا اذا اقبلت بلت واذا ادبرت برت واذا اينعت نعت وكم من ملك رفعت له علامات فلما على مات اذا ادبرت - 00:06:56

برد تهلك صاحبها ليه؟ لانه اذا اقبلت عليه الدنيا خلعوا عليه من صفات الكمال ما ليس فيه اصلا فاذا ادبرت عنه الدنيا لا يسأل عنه سائل والذي يعرف هذه الحقيقة اصحاب المناصب الكبيرة - 00:07:23

الذين عزلوا او انتهت مدة آآ رئاستهم هؤلاء يشعرون بحسرة كبيرة جدا ليه؟ لانه كان يعني المكتب حاطط بواب على المكتب. ليه؟ من كثرة الطالبين له وكثرة المتصلين به ولا يكاد لا يكاد يفطر ساعة من ليل او نهار الا في مواعيد وفي مكالمات - 00:07:42

ويا سعادة البية ويا فضيلة المش عارف ايه ويا الكلام ده يخلعون عليه كما قلت من صفات الكمال ما ليس فيه فاذا عزل او استقال او انتهت مدة ولايته يرى نفسه وحيدا فريدا. ينظر احيانا الى الهاتف - 00:08:11

هل الهاتف ده الذي كان لا يكف عن الرنين؟ اين ذهب رنينه يحصل له نوع من الاكتئاب ونوع من الحزن الدفين. ويعلم الدنيا على حقيقتها ان هي الدنيا كلها مصالح وان كل الذين كانوا يرتادون الى مكتبه ويكلمونه ويبتسمون في وجهه ويجلبون اليه الهدايا -

00:08:31

والكلام دهوت هذا كله كان لاجل قضاء مصالحهم. وليس لاجل انه محترم فاذا اعطاك الله عز وجل نعمة من النعم فلا تحجبها قال الله سبحانه وتعالى عبدي في الحديث القدسي عبدي انفق انفق عليك - 00:08:50

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح ينشق فجره الا وينادي ملكان يقول احدهما اللهم اعط ممسكا تلفا واعط منفقاً خلفا الذي يعطي الله عز وجل يخلف عليه - 00:09:12

وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين اي اعلما ربنا سبحانه وتعالى في هذه الاية ان الذي يمسك ما اعطاه اياه ولا يعطيه للناس بباب المواساة والحاجة كقرض ونحوه - 00:09:32

ان الله غني عن عطاء هذا واصل الغنى الا تحتاج الى احد وده هذا ليس كلامي هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس الغنى عن كثرة العرض العرض الشئ المملوك - 00:09:50

ليس الغنى يكون عندك متاجر يكون عندك مصانع يكون عندك اراضي ها ليس هذا هو الغنى انما الغنى غنى النفس يبقى اذا نفهم من هذا الحديث انك فقير ما احتجت الى درهم - 00:10:11

لو عندك مليارات واحتجت الى مائة جنيه عشان تكمل الشيك ولا تكمل البضاعة ولا الكلام ده فانت فقير اذا الفقر هو الحاجة طالما انك انت محتاج فانت فقير ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:10:28

والله هو الغني الحميد اي المحمود الغنى الحقيقي هو غنى الله سبحانه وتعالى اما كل عبد فقير اما هو مفتقر الى ربه واما مفتقر الى غيره من الخلق يبقى اذا انت فقير ما احتجت الى درهم - 00:10:51

عشان تشك ده شف اللفتة الجميلة في الحديث آآ الذي فيه ان فاطمة رضي الله عنها مجلت يدها من الرحي وعلي بن ابي طالب

والحديث ده يعني آآ من حديث علي عند احمد وغيره وهو في الصحيحين من طريق - [00:11:11](#)

اخر من حديث اخر يعني ان علي ابن ابي طالب قال لقد سنوت حتى يعني مرض صدره سنوت كاسم السانية اللي هي الناقة التي يستقى عليها الماء كان بيحمل الماء من البئر والكلام ده ويشيل على كتافه ويحطه على الناقة ويوصل والكلام ده - [00:11:32](#)

حتى تعب صدره وكانت فاطمة رضي الله عنها ايضا تعمل بالراحة حتى مجلت يدها المجل اللي هو لما انت عارف الجلد ينتفخ من اسار العمل الشاق ويبقى كده له قبة - [00:11:56](#)

آآ القبة دي مليانة مية ده معنى المجل فمجدت يدها فعلم علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه العبد آآ وسبايا من البحرين فالمهم قال لفاطمة اذهبي الى ابيك قد مجلت يدك وقد سنوت - [00:12:13](#)

نستعين بخادم اي خادم كده يخدمنا في حياتنا وكده. ذهبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال ماذا تريد يا ابنتي او لماذا جئت؟ قالت جئت لاسلم عليك. واستحيت ان تذكر حاجته - [00:12:37](#)

فلما رجعت الى علي رضي الله عنه قالت استحييت ان يعني اطلب شيئا فذهب علي مع فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لقد سنوت - [00:12:57](#)

وفاطمة اجلت يدها فاعطنا خادما فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة لا شيء لهم بل ابيع هؤلاء وانفق اثمانها عليهم انصرف علي وفاطمة رضي الله عنهما وبالليل النبي صلى الله عليه وسلم طرق عليهما الباب ودخل - [00:13:13](#)

فقال الا ادلك وفي اللفظ الاخر وهو يخاطب فاطمة لما آآ زهبت اليه قال الا ادلك على خير من خادم اذا اويت الى فراشك تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمديه ثلاثا وثلاثين - [00:13:38](#)

وتكبريه اربعا وثلاثين فذلك خير لك من خادم طيب من الحقائق المعروفة ان فاطمة رضي الله عنها كانت جزءا من النبي عليه الصلاة والسلام. كانت بضعة منه حتى قال يرييني ما رابها ويؤذيني ما اذاها - [00:14:01](#)

وكانت احب الناس اليه طيب كان من الممكن ان يعطيها خادما يكفيها مؤنة العمل ولكنه ارشدها الى ما هو افضل من ذلك الا وهو تسبيح الله سبحانه وتعالى وتحميدته وتكبيره وتكبيره - [00:14:26](#)

طب ايه النكتة فيها يعني النكتة فيها ان الذكر هو اعلى المراتب وان العبد اذا انشغل عن الذكر اذا انشغل عن حاجته بالذكر اعطاه الله عز وجل افضل مما يعطي السائلين - [00:14:46](#)

وعندنا آآ مما يدل على هذا حديث دعاء الكرب حديث علي ابن ابي طالب لما النبي صلى الله عليه وسلم علمه دعاء الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم - [00:15:07](#)

لا اله الا الله رب السماوات والارض وما بينهما ورب العرش الكريم ده دعاء الكرب واحد واقع في ورطة يقوم يقول هذا الدعاء. طب ده مش دعاء. هذا ثناء ثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:15:21](#)

فانشغل العبد عن حاجته برغم انه مكروب يعني مش مش راجل بيطلب غناوة يعني كده من يعني يدعو من جملة الدعاء والانسان بيدعو بادعية كثيرة لأ ده مضطر للدعاء ومكروب - [00:15:37](#)

وواقع في ورطة ويحتاج الى رفعها فانشغل عن ورطته بالثناء على ربه سبحانه وتعالى فهذا يعطيه افضل ما يعطي السائلين وسئل سفيان ابن عيينة رحمه الله عن هذا الحديث قيل له يا ابا محمد هذا ثناء - [00:15:54](#)

وليس دعاء فقال له الم تسمع الى عبدالله بن جدعان لما مدح امية بن ابي الصلت فقال له اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك؟ ان شيمتك الحياء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء - [00:16:14](#)

يعني يقول له بلغ من حياؤك انك لا تعطي احدا فرصة ليسألك بل بمجرد ان ينظر الى سحنة وجهه يعرف ماذا يريد فلا يحوجه الى اراقة ماء وجهه فيقول انا اريد قرضا - [00:16:33](#)

او انا اريد احسانا او انا اريد شفاعة. لأ بلغ من حياؤه انه لا يحوج الطرف السائل ان يقول اريد كذا بل يعطيه من غير سؤال قال سفيان ابن عيينة فهذا - [00:16:52](#)

المخلوق فكيف بالله عز وجل فاذا انشغلت بالثناء على الله سبحانه وتعالى عن حاجتك والله يعلم حاجتك ويعلم ماذا تريد اعطاك افضل مما يعطي سائل الحاجة يبقى النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء الى فاطمة والى علي رضي الله عنهما - [00:17:10](#) ونديهما او ارشدهما الى الذكر فان من عاقبة هذا الذكر ان ان يهب الله عز وجل العافية للذاكر فلا يحتاج الى خادم يبقى اعفاه من ذل الحاجة الى الخادم ما هو احنا قلنا الفقر - [00:17:32](#)

هو الحاجة مطلق الحاجة هو الفقر طب النهاردة كثير من الناس لا يعيشون بغير الخادم يعني الخادم هو حياته زي الناس من اصحاب المناصب الكبيرة العالية ما يعرفش يعمل لنفسه آآ كوباية شاي - [00:17:53](#)

ما يعرفش يأكل نفسه ابدا انما كل ما يحتاج حاجة يا فلان تعال يا فلان تعال فاذا هو بالخادم وهو بدون الخادم لا يستطيع ان يعيش في مكانه. يتسخ المكان - [00:18:08](#)

لا يعرف يمسح البلاط ولا يعرف ينضف الموبيليا ولا يعمل حاجة من الكلام ده ولا يعرف حتى يطبق البطانية اللي كان يلتحف بها ولا اي حاجة. تدخل المكان بتاعه تلاقية زريبة - [00:18:24](#)

طب مين اللي بينضف له القصة ديت وزبط له المسألة ديت ويفتح نفسه انه يدخل مكانه. ما هو الخادم طيب حرن عليه الخادم ده وكان امنا من العقوبة وقال له انا لن افعل شيئا - [00:18:37](#)

اتورط لازم يجيب خادم مكانه هذا فقير دعك من الابهة بقى والكلام اللي انت بتشوفه. لكن هو في حقيقة امره فقير يبقى اذا الحاجة الى الخادم او الحاجة الى الناس عموما ذل - [00:18:49](#)

فاذا اعفك الله عز وجل من الحاجة الى الناس استطعت معنى العز يبقى كأن النبي عليه الصلاة والسلام لما دلها على الذكر يبقى هو هي دي النكتة في الحديث انه ان الله عز وجل لا يحوجه او لا يحوجها يحوجها الى طالب خادم - [00:19:05](#)

يبقى اذا ده معنى الفقر ليس الغنى عن كثرة العرض والا احنا شفنا ناس كانوا على هرم الغنى على قمة هرم الغنى سقطوا في قاع جب الفقر وهناك اناس كانوا في قاع الفقر - [00:19:26](#)

رفعهم الله عز وجل الى قمة هرم الغنى قال الله سبحانه وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس يعني يوم لك ويوم عليك فاياك ان تغتر يعني يكفي ان الله عز وجل جعل يدك العليا - [00:19:44](#)

لما يجي اي انسان يطلب منك نوالا اعطه لان هو ده هذا نوع من العز ان تكون قبلة للناس كل من ارادك يذهب اليك وبعدين لا تخيب رجاء من رجاء فيك - [00:20:01](#)

فهذا من تمام حشمتك ورأس مالك دخل بعض التلامذة مرة على سفيان بن عيينة رحمه الله فوجدوه يبكي فقالوا ما يبكيك يا ابا محمد قال جاءني فلان يطلب حاجة فلم يزلها عندي - [00:20:18](#)

فقالوا له وما الضير اذا قال واي مصيبة اعظم من ان يأمل فيك انسان فلا يجد امله بعدها الناس النبلاء اوعى تكنز او تقول انا محتاج والله قد يكون هذا العطاء الذي اعطيته لهذا المحتاج هو باب الغنى - [00:20:38](#)

وهو باب الفرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم او كان بلال يقول انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا لان اللسان الكريم - [00:21:03](#)

تشبه او تلبس بصفة من صفات الله سبحانه وتعالى فيوشك ان تأخذ هذه الصفة حتى تدخله على ربه ومن صفات الله عز وجل انه كريم قال صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى سحاء - [00:21:20](#)

لا يغيضها الليل ولا النهار نفقة يعني انظر اليه كم انفق منذ خلق السماوات والارض والله عز وجل يقول ان هذا لرزقنا ما له من نفاد فجعل الله عز وجل يدك العليا بهذا المال - [00:21:39](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال المكثرون اي في الدنيا هم الاقلون يوم القيامة الا من فعل هكذا وهكذا وهكذا اي انفق ذات اليمين وذات الشمال. انفق بين يديه - [00:22:00](#)

واعطى كل انسان سؤله يبقى اذا الانسان جاءك يطلب نوالا اياك ان تحجب عنه ما فضل عنك او ما فضل عن حاجتك وبعدين تمن

عليه كمان لأ أعلم ان الله غني - 00:22:18

وانه سيغنيه وقد يغنيه ويعزه بغير ان تدركه الحاجة يعني سفيان الثوري يقول وهذا القول انا اكرره دائما ليه؟ لان احيانا الكلام لا يصل الى القلب. يعني ساعات تكون انت بتسمع الكلمة مرة واتنين وثلاثة وانت تعرف الفاظها ومع ذلك - 00:22:36

لم تشعر بحلاوتها يوما ممكن مرة من المرات يكون قلبك مفتوحا في هذه اللحظة التي اقول في هذه الكلمة تدخل الكلمة في القلب ويغلق عليها فتستفيدوا منها يقول سفيان السوري رحمه الله - 00:23:01

ان استطعت ان تعيش بالخبز والملح لم يستعبدك احد خلاص له غني مش هقول عزيز بقى لا غني غني لانه لا يحتاج الخبز ممكن يجيبه من على المزابيل ممكن يأكل ما يلقيه الناس في الطرقات - 00:23:19

والملح مبزول اذا صبرت نفسك على هذا كنت الغني فعلا آآ من بين الناس فيبقى كلمة صفة الغني جاءت لاجل هذا تهديد يعني اذا لم تعطي المحتاج فاعلم ان الله هو الغني. وانه سيعطيه وربما افقرك - 00:23:38

حليم بسبب المن او قول معروف ومغفرة خير من صدقتي يتبعها اذى الاذى اللي هو المن وحسبك يعني بعقوبة المنان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة - 00:24:00

ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. شف ثلاث عقوبات لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم. اول صفة اول واحد في هؤلاء الثلاثة المنان المنان. الذي اذا اعطى من - 00:24:23

والمنفق سلعته بالحلف الكاذب يحلف بالله ان البضاعة دي واقفة عليه بكزا وهو كذاب وانا لو اديتها لك هديها لك بالخسارة وهو كذاب وهذا من جحد نعم الله يعني في بعض الناس لما كنا نذهب قديما - 00:24:44

عشان يعني ناخذ منهم زكاة الاموال للفقراء والكلام ده يحلف بالله العزيز انه بيخسر وتلاقيه بيحدد السيارة وبيحدد البيت او الفيلا وبيطلع في المصايف وتلاقيه بيسافر اذا كان متدين يعني والكلام ده يسافر عمرة - 00:25:06

كل اه شهرين ثلاثة وكل سنة يحج اذا كان هو راجل ما لوش علاقة بالقصة دي يقوم يروح اوروبا والكلام ده الله انا افهم اللي بيخسر يعني يزهر عليه يزهر عليه ما يقاش عمال يجدد ويعمل والكلام ده - 00:25:26

هو حاسبها ازاي؟ هو يقول لك كده انا اعمل دراسة جدول للتجارة بتاعتي اذا كان الالف مسلا يكسبوا خمسين مسلا يحط كده الالف كده بخمسين فهو بيكسب ثلاثين فبيعتبر ان هو خسر عشرين - 00:25:41

مش انه خاسر على الحقيقة لأ ما خسرش لكن هو يعتقد انه خاسر. ليه؟ الربح الذي قدره لم يأت كما يحب فيقسم بالله انه خاسر انه بيخسر ده بقى مؤذن بذهاب النعمة - 00:25:59

لو فضل ماشي في القصة ديت فهو يعني هذا الانسان المنان ده زي ما زحمة يقول يعني يستعجل الخراب اهو وادي الحديث واضح غاية الوضوح. المنان الذي يمن على الناس - 00:26:13

فالله عز وجل لو عاجله مقتضى ما يفعل لخسف به الارض لكنه حليم حلم عن هذا المنان ووعد ذاك المحتاج الذي حجز عنه الغني هذا المال ان يغنيه من فضله - 00:26:31

يبقى اذا حليم دي جت هنا علشان ايه خير من صدقة يتبعها اذى الاية الثانية اللي فيها تجلت فيها صفة الحلم قول الله عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان - 00:26:53

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم ده الايات دي نزلت في شأن الذين فروا يوم احد بعد ما آآ الرماة لم يستجيبوا لعبدالله بن جبیر كان قائد الرماة على قمة الجبل - 00:27:13

ولما رأوا اول النهار ان الدولة المسلمين قالوا الغنائم يا قوم ذكرهم عبدالله بن جبیر بوصية النبي صلى الله عليه وسلم انكم لا تتركوا الجبل وتدعوا ظهورنا مكشوفة. ولو رأيتم الطير تتخطى في العسكر - 00:27:38

فنزل هؤلاء جريا على الغنائم كما قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة الدنيا اللي هي الغنائم فطبعاً خالد بن الوليد كما هو معروف لقي الجبل رأى الجبل خاليا من الرماة - 00:27:56

لف كده وطوق المسلمين وجاء من الخلف وكانت المشكلة الكبرى وقتل نفر الكثير من المسلمين بل كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم فهو يقول كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم - [00:28:13](#)

فنزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء آ بعض المسلمين فروا بقى ونحن نعلم انه من الموبقات السبع الفرار من الزحف فربنا سبحانه وتعالى يقول ان الذين تولوا منكم اي فروا يوم التقى الجمعان في احد - [00:28:28](#)

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا حتى وان كانوا فضلاء لان المرأة مهما كان فاضلا لا يخلو من ذنب مش معنى انه فاضل ومن اكمل الناس والكلام انه لا ذنب له لا - [00:28:53](#)

كل انسان منا مدين بذنب او ذنوب كما قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا اي بذنب ولقد عفا الله عنهم ولقد عفا عنهم - [00:29:10](#)

آ في صحيح البخاري من حديث عثمان ابن عبدالله ابن موهب قال كنا اه جلوسا فجاء رجل من اهل مصر قد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قالوا هؤلاء قريش - [00:29:30](#)

قال من الشيخ فيهم يعني المقدم يعني والمعظم فيهم الذي يجلسون حوله ويلتفون قالوا عبدالله بن عمر فتوجه الرجل الى ابن عمر فقال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني عنه - [00:29:53](#)

قال نعم قال الم تعلم ان عثمان فر يوم احد يقصد عثمان بن عفان قال نعم قال ولم يشهد بدرا قال نعم قال ولم يشهد بيعة الرضوان قال نعم فقال الرجل الله اكبر - [00:30:14](#)

يعني كاني الزلات دي يعني هو رجل كان ينتقص عثمان وانت عارف يعني في فتنة عثمان جاء وفد من مصر راحوا عشان يقتلوا الخليفة. الراشد عثمان بن عفان واشترك بعض المصريين مع بعض العراقيين وبعض - [00:30:41](#)

لاهل الشام والكلام ده تركوا جميعا في قتل عثمان رضي الله عنه فالرجل كان ينتقص عثمان فاعتبرت دي عبارة عن زلات فقال الله اكبر يعني فرحان يعني ان هو ايه وقف ان ابن عمر اقر بهذا ان عثمان ازل - [00:31:00](#)

فقال له ابن عمر تمهل حتى ابين لك يعني ليس الامر كما تتصور انها انك فرحان يعني انك خدت بعض زلات عسمان لأ ليست زلات اما فراره يوم احد فانا اشهد ان الله غفر له - [00:31:22](#)

وتلا هذه الاية ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم خلاص يبقى دي لا يجوز لاحد ان يعير انسانا بذنب - [00:31:47](#)

غفر الله له غفره الله له طيب قال واما قولك لم يشهد بدرا فانه كان يمرض رقية آ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم او كانت مريضة وضرب النبي صلى الله عليه وسلم له بسهم - [00:32:03](#)

ولا يضرب لاحد بسهم الا اذا شهد الغزوة والنبي عليه الصلاة والسلام قال لعثمان يعني ان يعني قم على رقية وكانك ولك سهم رجل فهذا يدل على انه حضر الزلة الثالثة التي صورها هذا المصري - [00:32:23](#)

ان آ عثمان تخلف عن بيعة الرضوان واحنا عارفين طبعاً ببيعة الرضوان وفضل بيعة الرضوان وفضل من شهد هذه البيعة المباركة فقال له ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عثمان الى مكة - [00:32:46](#)

وتمت بيعة الرضوان بعد ذهاب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبائع المسلمين قال ورفع يده اليمنى قال هذه عن عثمان وضرب بها على يده اليسرى - [00:33:04](#)

ويد النبي صلى الله عليه وسلم هذا مني اشرف من يد عثمان فلما النبي عليه الصلاة والسلام يضع يده مكان يد عثمان هذا اشرف لعثمان لو كان هذا المعترض يفهم - [00:33:23](#)

قال ابن عمر انصرف بها اي ان ابن عمر قضى على كل هذه الشبهات وقال له بعد ما سمعت مني هذا التوضيح اذهب بقى اكل مذهب وروح وتكلم كما تريد - [00:33:38](#)

وفي مسند الامام احمد بسند قوي عن شقيق ابن سلمة فقال لقي عبدالرحمن بن عوف عقبة بن الوليد فقال له عقبة ما لي اراك جفوت

امير المؤمنين عثمان كان بينهم كلام كما يحدث بين البشر يعني - [00:33:52](#)

وبينهم بينهم نوع من الايه من الغضب والوجد وكده يعني الوليد بن عقبة يقول لعبدالرحمن بن عوف ما لك جفوت امير المؤمنين؟

عثمان قال اذهب فقل له لعبدالرحمن بن عوف يقول للوليد اذهب الى عثمان - [00:34:18](#)

فقل له انا لم افر يوم عينين يوم عينين اللي هو يوم احد ولم اخالف سنة عمر ولم اتخلف يوم بدر لكن عثمان كأن عبدالرحمن بن

عوف من وجده على عثمان رضي الله عنه ام ذكره بالايه؟ بالتلاتة دول - [00:34:37](#)

يعني هذا يشبه ايه؟ يعني ما كان المصري يقوله لابن عمر منذ قليل فالوليد بن عقبة خد بعضه وذهب الى عثمان رضي الله عنه

وحكى له كلام عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه - [00:35:03](#)

فقال عثمان اما فراري يوم عينين يوم احد فان الله غفر لي ولا يجوز ان اعير بذنب وقد غفره الله واما قوله انني لم اشهد بدرا فقد

كنت امراض رقية - [00:35:20](#)

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سهم الرجل. زي ما ابن عمر قال المصري واما قوله انني

تركت سنة عمر فقل له انا لا استطيعها ولا انت - [00:35:41](#)

ليه؟ لان عمر كان يأخذ نفسه واهله بالشدة لكن عثمان رضي الله عنه كان حبيبا كريما حتى لما قال له قائل مرة كان عمر يقصي

ارحامه عن المناصب. وانت اعطيت المناصب لاهلك - [00:35:59](#)

فقال له عثمان كان عمر يشتد عليهم في ذات الله وانا وصلت رحمي في ذات الله وكان هذا يعني كما قلت يتناسب مع التركيبة

النفسية لعثمان بن عفان رضي الله عنه. وانه كان شديد الحياء - [00:36:25](#)

لكن لا يتصور شديد الحياء كان يقرب من ليس باهل حتى لو رأيتك انت ليس باهل لكن كان يقرب من يتقي الله سبحانه وتعالى

وسيرة عثمان فوق الشبهات عند المنصفين - [00:36:42](#)

اما الذين لا يعرفون الانصاف فعثمان رضي الله عنه متهم عندهم بل عمر ايضا اه يعني متهم عنده فيقول له انا لا اقدر على سنة عمر

ولا هو يقدر على سنة عمر. فايه معنى ان يأخذ علي شيئا؟ هو لا يستطيعه ايضا - [00:36:56](#)

فهو اذا حلم الله عز وجل بان هؤلاء فروا وارتكبوا كبيرة من الكبائر او موبقة من الموبقات ومع ذلك غفر الله عز وجل لهم ومحى

ذنوبهم ولم يؤاخذهم في الدنيا ولا يؤاخذهم في الآخرة لان هذا وعد من الله تبارك وتعالى انه اذا غفر للعبد فانه لا - [00:37:13](#)

واخذه بالذنب ولا يردد الذنب عليه مرة اخرى الاية الثالثة اللي فيها برضه معنى الحلم يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد

لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها - [00:37:36](#)

والله غفور حلیم آآ الحقيقة الاحاديث التي اه رواها الائمة ائمة الحديث تحت هذه الاية ليس فيها آآ السبب المباشر في الصحيحين

وغيرهما السبب المباشر آآ لكن وردت ورد آآ هذا السبب في بعض الروايات الاخرى في كتب التفاسير - [00:37:56](#)

المسندة واظن برضو في مسند الامام احمد ورد شيء من هذا وورد في سنن الترمذي من حديث علي اه شيء اخر في سبب نزول هذه

الاية فمن اسباب نزول هذه الاية - [00:38:20](#)

ما رواه الشيخان من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوما واقبل على الناس وهو مغضب محمار

وجهه عليه الصلاة والسلام وفي القوم ابو بكر وعمر - [00:38:36](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا تسألوني في مقام هذا شيئا الا نبأتكم فقام رجل فقال يا رسول الله اين ابي قال ابوك في النار

وقام رجل كان يسمى عبد الله - [00:38:56](#)

ابن حذافة السهمي وكانوا يشككون في نسبه فكانوا اذا تلاخوا معه حصل بينهم مشاجرة ولا الكلام ده كانوا ينسبوه الى غير ابيه

وطبعا انت عارف قصة الانساب والعرب والقصة دي كبيرة جدا. ينسب الى غير ابيت يبقى فضيحة يعني - [00:39:17](#)

فاراد ان يتأكد على رؤوس الشهداء والنبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يقرر فقال يا رسول الله من ابي عشان بقى يقطع الالسنة ما

فيش حد بقى يقول لي يا ابن يا عبدالله يا ابن فلان وينسبه الى غير ابيه - [00:39:37](#)

قال ابوك حذافة خلاص ما عدش حد يقدر. من النهاردة ينسبه الى غير ابيه بعدما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم نسبه الى حذافة جعل يقول اسألوني اسألوني وهو مغضب - [00:39:55](#)

فبرك عمر على ركبتيه وقال رضينا بالله تعالى ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فكف النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لقد رأيت الجنة والنار في عرضي هذا الحائط - [00:40:14](#)

فلم ارى كاليوم في الخير والشر وعند الترمذي من حديث علي ابن ابي طالب كما قلت آآ سبب اخر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - [00:40:31](#)

فقال رجل اكل عام؟ فسكت. قال اكل عام؟ ثلاث مرات يقوله النبي صلى الله عليه وسلم يسكت حتى قال في المرة الاخيرة لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم فنزلت الاية. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء - [00:40:47](#)

ان تبدى لكنت سوءكم يعني هذا الرجل الذي قال له اين ابي يعني الم يسوءه ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوس الاشهاد ابوك في النار طب كان ايه لازمة السؤال يعني - [00:41:01](#)

ما كانش يسأل لانه ساءه ان يسمع ذلك طيب عبد الله بن حذيفة السهم ساء امه ان يقول ذلك كما في رواية مسلم فقالت لما ام عبدالله بن حذيفة لما رجعوا البيت - [00:41:18](#)

قالت امه له يا بني والله ما رأيت اعق منك افأمنت ان تكون امك اقترفت ما يقترب ما اقترفه اهل الجاهلية فتفضحها على رؤوس الاشهاد افترض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:34](#)

قال ابوك ليس حذافة يبقى جابته منين الزنا يبقى ربنا سترني وما فيش اي بني ادم عنده خبر ان المرأة زنت يقوم يبجي عشان يسأل يقول من ابي. افترض ان امك عملت الكلام ده - [00:41:50](#)

هي بتقول له يعني افترض ان امك ارتكبت ما ارتكبه اهل الجاهلية. تفضحها على رؤوس الاشهاد قال والله لو نسبني الى روثة لانتسبت اليها بس انا عايز اعرف نسبي عشان خاطر استقر واهدأ نفسيا يعني - [00:42:08](#)

وفي بعض الروايات كما قلت في بعض التفاسير المسندة كتفسير ابن جرير وتفسير ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن المراضوي دي كلها تفسير مستندة في بعضها ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا النبي الايات - [00:42:25](#)

الايات. الايات يعني ايه زي ما كان اليهود يبطلوا الايات عايزين آآ ينزل لنا ملك من السماء النصارى تنزل مائدة من السماء ها ما هي دي كلها ايات معنى ان ربنا سبحانه وتعالى ينزل الاية ولا يؤمنوا ده معناه الهلاك - [00:42:44](#)

لانهم كانوا بيعجزوا الانبياء يقول له عايزين كزا وعايزين كزا وعايزين كزا دي كلها معجزات فبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سأل النبي الايات ولزك ربنا سبحانه وتعالى بعد الاية دي قال ايه - [00:43:09](#)

قد سأله قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين ما هو قصة المائدة لما لما النصارى طلبوا المائدة من عيسى عليه السلام وتسمت سورة المائدة بالواقعة دي هم يعني امنوا - [00:43:25](#)

لم يؤمنوا اليهود اكثر الناس سؤالاً للايات هم امنوا بعد ما رأوا الايات ابداه بلغ يعني من سفاهتهم أنهم لما ذهب بهم موسى عليه السلام الى ميقات ربه ارادوا ان يروا الله عيانا - [00:43:42](#)

واللي طلبوا ان يروا الله احيانا كانوا افضل بني اسرائيل ولزك قال الله عز وجل واختار موسى قومه مش واختار موسى من قومه لا من قومه يدل على انه ترك فضلاء خلفه. لأ لم يترك فاضلا الا هارون - [00:44:10](#)

عليه السلام او ترك الاقل المفضل يعني بس اخذ افضل بني اسرائيل هؤلاء آآ السبعين وذهب الى ميقات الله عز وجل. اول ما راحوا هناك قالوا يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [00:44:29](#)

فالصاعقة خدتهم شف بقى موسى عليه السلام بيقول ايه اتهلكتنا بما فعل السفهاء منا الا اذا كان خيرة هؤلاء الذين اخذهم موسى عليه السلام الى ميقات الله عز وجل موسى قال أنهم سفهاء. امال اللي سابهم ايه؟ عملوا ايه؟ اللي سابهم يبقي ايه؟ عبدوا العجل -

هؤلاء الذين تركهم موسى خلفه عبدوا العجل فالآيات كانت كثيرة عند اليهود ومع ذلك لم يؤمنوا عذبهم الله عز وجل عذابا لم يعذبه احدا من العالمين يكفي التيه غابوا اربعين سنة - [00:45:11](#)

تايهين في مش عارفين لهم قرار. ولا عارفين راسهم رجليهم فلما النبي عليه الصلاة والسلام رأى بعض الصحابة يسأله الآيات غضب ده بقى موجب غضبه عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس - [00:45:27](#)

اقبل على الناس وهو مغضب محار وجهه ايه سر الغضب سر الغضب ده طيب لو نزلت الآيات وكفر بعض الناس بها او لم يعني آآ يصل الى المرتبة التي ينبغي ان يصل اليها بعد رؤية الآيات. طب ما هو كده هيعرض نفسه للعذاب - [00:45:43](#)

فكان غضب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اي لو ان لو ان الله عز وجل اعطاه الآيات واي واحد انحرف كان يعاقبه لكن اللطف الله تبارك وتعالى انه حلم عنهم - [00:46:05](#)

ولذلك قال والله والله غفور حلیم عندنا اية رابعة ويعني ساكتفي بها ان شاء الله عشان نعرج على بعض المعاني الاخرى فقول الله سبحانه وتعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن - [00:46:24](#)

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حلما عفورا طيب ايه بقى موجب الحلم في هذه الاية موجب الحلم ان المكلف بالتسبيح غافل والذي لم يكلف بالتسبيح بكتاب او باية - [00:46:44](#)

او برسول يسبح تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده؟ من الغافل من امروا بالذكر من ارسل اليهم الرسول وانزلت الكتب من اجلهم الانس والجن - [00:47:11](#)

لكن كل شيء في الكون يسبح وده واضح من قوله تعالى وان من شيء ان هنا نافية بمعنى ما وما من شيء الا وهو يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:47:39](#)

المكتب اللي انا جالس عليه لا يفتر عن ذكر الله هذا الجدار لا يفتر عن ذكر الله تلك الشجرة الماء زرات الرمل كل شيء المجرة والذرة السماء والارض وما فيها من مخلوقات بخلاف الناس والجن يعني - [00:48:01](#)

كله منتظم في التسبيح. لا يفتر ابدأ لا سيما الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفطرون طيب التسبيح ده ما فائدته عشان بس نفهم معنى الحلم يعني في مسند الامام احمد - [00:48:24](#)

وفي كتاب الادب المفرد للامام البخاري بسند قوي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نوحا عليه السلام اوصى ابنه او ابنه - [00:48:47](#)

آآ روايتان يعني فكان من جملة الوصية ان نوح عليه السلام قال لولديه او لولده امرك او امركما على حسب الرواية باثنتين وانهاك او انهاك عن اثنتين فكان من جملة - [00:49:07](#)

ما امر به قال وامركم بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق الحديث ده وضح الاية وضح معنى كلمة حلیم في الاية يعني اذا كان التسبيح ان تقول سبحان الله وبحمده - [00:49:27](#)

هذه صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق. يعني اذا على حسب القانون بقى. اذا لم تسبح لا ترزق طب ده انت بترزق وغني وكويس ومعك فلوس بيتمتع بخيرات الله سبحانه وتعالى - [00:49:56](#)

وتجوب الارض في امان كان المفترض ان الكلام ده كله يذهب للذاكر المسبح ومع ذلك مع تقصير العبد في هذا الذكر حلم الله عز وجل عليه ورزقه مكان السماوات والارض الجمادات ديت - [00:50:15](#)

تسبح الله سبحانه وتعالى وكل شيء يسبح بحمده كل شيء يعني هذه الاية فيها رد على من آآ يعني فسر وضع الجريدة على القبر بانها تخفيف عن الميت الى ان تيبس - [00:50:40](#)

بسبب ان اذا يبست انقطع ذكرها فبعض الناس علل كده ما هو حديث ابن عباس في الصحيحين لما مر النبي عليه الصلاة والسلام على آآ قبرين فقال هذان يعذبان وما يعذبان في كبير - [00:51:01](#)

اي ما لا يعذبان في امر كان يشق عليهما ان يحترز منه ما يعذبان في امر كبير كان يشق عليهما. لكن امر يسير. اما احدهما فكان لا

يستبرئ من بوله - 00:51:16

واما الاخر فكان يمشي في الناس بالنميمة ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم بجريدة وشقها نصفين ووضع نصفها على هذا القبر ونصف الجريدة الاخر على القبر الاخر وقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا - 00:51:31

فبعض العلماء حاول ان هو يصل الى معنى تحت كده. تحت اللفظ يعني طب ليه ما لم ييبسا قال لك لان الجريدة اذا يبست انقطع ذكرها الكلام ده كلام مردود عليه بالاية - 00:51:53

بقول الله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده يبقى اذا قصة بقى انها تيبس والكلام ده هذه علة لا ينبغي ان يعلم بها الحديث يعلل المعنى بها. ليه؟ لان الاية صريحة - 00:52:09

انما آآ ده كانت شفاعاة من النبي عليه الصلاة والسلام لانه ورد في حديث جابر آآ في اخر صحيح مسلم حديث جابر الطويل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين - 00:52:25

فقال يرفه عنهما بشفاعتي يبقى اذا ده كانت شفاعاة الجريدة كانت مجرد سبب النبي صلى الله عليه وسلم آآ استعمله لكن اصل الترفيه عن هؤلاء عن هذين بسبب شفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:52:41

والا عندنا آآ دليل عقلي اه لا يرد هو دلوقتي لو انت عايز تخلي الجريدة تنشف بسرعة تتركها كما هي ولا تشقها نصين طبعا لو شقتها نصفين او شقتها اكثر من النصفين يعني هتنشر بسرعة - 00:53:00

لكن الجريدة طول ما هي ماسكة بعضها وزى ما هي اه بالنداوة بتفضل فيها اطول مدة ممكنة فهل يعقل يعني ان يشق النبي صلى الله عليه وسلم الجريدة نصفين وهذا اسرع في زهاب نداوتها - 00:53:20

وهو يطلب لهما المغفرة او آآ الشفاعاة لأ كان على الاقل ترك الجريدة كما هي هتغيب اطول مدة ممكنة خضراء فده مسألة تدل على ان مش المقصود ما زهب اليه - 00:53:38

بعض هؤلاء العلماء فالاية اذا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تعرفون كيف يسبح الرمل كيف يسبح الجماد؟ كيف يسبح طيب كيف سح الشجر - 00:53:52

الحجر والمدر والشمس والقمر والنجوم. انت لا تدري كيف تسبح لكنها تسبح ولكن لا تفقهون التسبيح انه كان حليما عفورا لو عاقبنا الله سبحانه وتعالى بترك الذكر ما رزق احدا بفلس - 00:54:07

يبقى اذا حيثما وجدت صفة الحلم في القرآن المجيد فهنا يستحق العبد العقوبة لكن الله عز وجل حلم عنه وده كله كما قلت داخل في باب الاعذار نيحي بقى لحديث ابن مسعود - 00:54:26

الذي ذكرناه في الاول لا احد اغير من الله عز وجل ولا احد احب اليه العذر من الله اه في في النبي ادمين كثير من الناس لا يقبل عذر المعتذر - 00:54:44

وتحملة الحمية على ان يوقع به العقوبة وقد يكون للمقصر عذر فعلا لو لو هذا العذر آآ معتبر شرعا وعرفا لكن لحميته وغيرته يوقع العقوبة به ولا يستمع لعذره هذا بخلاف الله عز وجل - 00:54:59

له الاسماء الحسنى والصفات العلى وكل افعاله حكمة لا احد اغير منه على الاطلاق ومع ذلك اذا اعتذر اليه العبد قبل عذره بل هو يحب ان يعتذر العبد اليه ولذك النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة - 00:55:25

حديث ابن مسعود وغيره الندم توبة والعلماء اشترطوا لصحة التوبة. اول حاجة الندم والاقلاع والعزم على عدم العودة هذا فيما يتعلق بحق الله عز وجل والحاجة الرابعة ان يرد المظالم الى اهلها - 00:55:49

لو في مظالم للعباد يرجع المظالم لاهلها انما فيما يتعلق بحق الله عز وجل دي ثلاث اركان من اركان التوبة لا تتم التوبة الا بها. اول حاجة الندم عشان كده - 00:56:12

لما ولدك مسلا يخالفك في امر ما وبعدين تيجي تعاقبه يقول لك معلش انا مش غلطان الله! انا مش غلطان يعني ايه يعني مش عايز تعترف انك غلطان يبقى انا اللي غلطان - 00:56:27

دي تبقى مكابرة تقوم تحملك على ان تزيد في عقوبته عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال لعائشة رضي الله عنها في حادثة الافك قال يا عائشة ان كنت الممتي بذنب - [00:56:44](#)

فاستغفري الله. ان كنت الممت بذنب يعني هو بيندوبها الى التوبة فاستغفرنا فان العبد اذا اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه اشوف الكلام اعترف بذنبه قال انا مخطئ لما تقول انا مخطئ خلاص خلصنا تقريبا القضية كلها او تلت تربعها - [00:56:58](#)
حتى على الاقل لو هيبجي يعاقبك خلاص. انا يعني الشهر الماضي كنت ماشي في القاهرة وبعدين اه في مطب كده في المهم اللي ماشي قدامي مباشرة مسك فرامل فجأة وانا يعني لم التفت وكنا ماشيين على سرعة ثلاثين. يعني برضو يليق ان الشارع زحمة والكلام ده - [00:57:22](#)

فانا خبطت من من خلف فنازل بقى انا فتحت السيارات قلت له يا اخي انا مخطئ انا مخطئ اول ما قلت له انا مخطئ قام ساكت هو كان نازل عينيه بالطاقة شرار يعني ازاي وبعدين العربية سبحان الله كانت مهكعة على الاخر. يعني يمكن انا خبطته نجدة - [00:57:46](#)

نجدته يعني قلت له طيب عشان ما اعطلش الشارع فنركن على جنب وبعدين ايه نتفاهم مع بعض انا بقول لك انا مخطئ يعني ما لا مخطئ انا ركبتي حصل فيها نغزة كده في ركبتي ما لقتش رجلي. خلاص - [00:58:05](#)
ركنا على جنب قلت له خلاص يا اخي انا يعني آآ مخطئ وعايز اطلع اخرج من المزملة بتاعتك دي فقال لي انا ما اعرفش ما اعرفش نقدر المزملة دي بكام - [00:58:20](#)

فقلت له والله وانا ما اعرفش. المهم انا اخرج من المزملة قل اي رقم. قال لي لا ما اعرفش اقول رقم. قلت له طب تعال نروح لناس متخصصين. رحنا لناس سمكرية برضو آآ معارفي والكلام ده. فالراجل تصور ان انا رايع ابيعه. يعني رحت - [00:58:31](#)
المعارفي على اساس ان انا اكله يعني او ان انا مش هادي له مسلا آآ حقه والكلام ده جبت السمكري وقلت له يا فلان اه اه شوف القصة دي وشوف التلفيات عنده - [00:58:44](#)

واتق الله وما تزلמוש خالص فقال له والله العربية بتاعتك دي خبطة بسيطة كنا ماشي على ثلاثين يعني ثلاثين عملت ايه؟ رفعت الشنطة رفعة خفيفة كده والاكصدام بتاع السيارة من من الخلف البرومة وكلاه وحالة غلب يعني - [00:58:57](#)
فالراجل قال له متين جنيه لآ انا ما ارضاش. قال لآ متين جنيه متين جنيه ده قال له انا زمكري في عشر دقائق هرجع لك العربية زي ما كانت خلاص؟ قال له لآ انا لي سمكري مخصوص - [00:59:16](#)

ولا لابد هو اللي يعمل لي السيارة خلاص عرفت انه عايز ياخذ الفلوس. ما عنديش اي مشكلة. لان انا خبطته وانا ظالم. في الحالة دي مش عايز يعني انا عايز اخرج من المزملة باي وسيلة - [00:59:29](#)

قال له متين وخمسين هو جا لي بقى. قلت له طب ماشي عايز كم؟ نزودك خمسين مسلا قال لي لآ طبعا السمكرية والجماعة الميكانيكية والكلام دهوت كل ما اقول هو يقول لآ يقول له يا ظالم حرام عليك اتق الله ده العملية كلها ما تاخدش عشرين جنيه وبتاع والكلام ده - [00:59:41](#)

فقلت له طب يا اخي تقتل تاخذ تلتمية يرضيك يعني تاخذ تلتمية وبس بس اخرج من المزملة فقال لي اه بعد ما اخذ الفلوس قال لي طب انت راضي بيقول لي انا طب انت راضي. قلت له انا راضي. المهم اخرج من المزملة دي - [00:59:59](#)
خلاص انا لو افترضنا جدلا زي ما بعض الناس بيعمل يبقى غلطان وكابر لو قلت له يا اخي فتح هو مين اللي يفتح؟ اللي خبطه ولا المخبوط لو انا قلت له هذا الكلام - [01:00:14](#)

قلت له او مسلا جاي علي قلت له لم لسانك الفلوس هدهالك على الصرمة القديمة ولا المش عارف ايه والكلام ده لم لسانك ومتنطقش ولا كلمة كان ايه اللي ممكن يحصل؟ - [01:00:27](#)

انا بقى انت غلطان وبتقاوح كمان ممكن تبقى فيه مشكلة كبيرة فانا اول ما قلت لي انا مخطئ خلاص خلصت عشان كده لما يكون انسان مزنب ويعترف بذنبه برجولة اما ان يسقط العقاب كله او يسقط اغلبه - [01:00:38](#)

حتى شوف حتى عند رب العالمين سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة اهو ان العبد اذا اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه يبقى لازم الاعتراف فالندم توبة - [01:00:58](#)

الندم توبة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يبقى اذا مع الذنوب العبد وشدة غيرة الله عز وجل على محارمه كما حديس النعمان ابن بشير الا وان لكل ملك حمى - [01:01:11](#)

الاوان حمى الله محارمه كل ملك له حمى يعني الدول النهاردة مش لاقى حدود طب خلي اي دولة تاخذ جزء من الدولة اللي جنبها برغم ان في الحقيقة ممكن تكون الدولة اللي اتاخذ منها مش محتاجة الارض - [01:01:25](#)

مش محتاجة الارض. يعني اغلب الارض صحراوة صحراء جرداء لا في ناس ساكنين فيها ولا في اي حاجة بس يقول لك دي سيادة سيادة الدولة لما تاخذش حباية رمل ده مبدأ ما فيش حاجة اسمها انا ممكن اسكن الناس كلها في في بلدي - [01:01:46](#)

يعني الوطن العربي كله ممكن يسكن في بلد من هذه البلدان ممكن مصر تاخذ الوطن العربي كله الصحراء الشرقية والصحراء الغربية و صحراء سيناء السعودية اغلبها صحرا ليبيا اغلبها صحرا الجزائري مليانة بالصحرا - [01:02:03](#)

بلادنا خالية وخاوية ومع ذلك شفنا بقى التهاب المسألة ما بين مصر والسودان عشان مش عارف طابا ولا البلد والسعودية وقطر ها والجزائر وموريتانيا المغرب وموريتانيا ومش عارف الجزائر وايه يعني مع ان الدنيا واسعة بس يقول لك دي سيادة حاجة اسمها سيادة - [01:02:18](#)

فكل ملك له حمى ما تقدرش اي مسلا طائرة تخترق المجال الجوي لدولة اخرى بدل ما يقول لك الدولة الشقيقة ها ليبيا الشقيقة الجزائر الشقيقة السودان الشقيقة الشقيق ومع ذلك لازم يستأذن - [01:02:40](#)

الطيارة تدخل مجال الجو بتاعها لازم يستأذن وده مجال جو في هوا يعني يعني لا ارضي ولا بتاع يقول لك دي السيادة فكل ملك من ملوك الدنيا له حمى يحميه له حدود - [01:02:59](#)

يحميها ولله المثل الاعلى رب العزة الذي يمتلك الدنيا والاخرة له حمى حماه في الارض محارمه كونك تخطي عامل لك خط كده ده حرام ما تعديش انت خطيته عدبت يبقى دخلت حمى الملك - [01:03:11](#)

الذي لا يضام يبقى انت كده بتعرض نفسك للعقوبة ازا تخطيت حدود الله فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول الاوان لكل ملك حمى يحميه الاوان حمى الله محارمه مع انتهاك العبد لهذا الحمى مرة واثنين وثلاثة واربعة وعشرة وعشرين ممكن يغيب عدة سنوات - [01:03:33](#)

ينتتهك الحمى ومع ذلك ما نزلتش العقوبة ممكن العبد خلاص يعني ايه ادركته رحمة من الله عز وجل ودخلت على قلبه شعر برقة في قلبه توجه الى ربه سبحانه وتعالى - [01:03:55](#)

واعتذر الى الله عز وجل انه تخطى الحدود يقبل منه ولا يحاسبه هو ده غاية المجد والكمال والاحسان ان تقبل عذر المعتذر ان تقبل عذر المعتذر وتعطيه الفرصة ليقول انا مخطى او انا وجهة نزري كذا وكذا - [01:04:08](#)

اذا بان انه غير متعمد وانه بذل وسعه في ان يصل الى المعنى او ان يصل الى حقيقة الامر او هذا الكلام خلاص يبقى يعذر بقت بان لي ان هو انسان يعني بيستعبط بقى وبيخطي وبيعمل الكلام ده. يبقى فيه عقوبة مناسبة - [01:04:31](#)

فكثير من الناس لا يقبل اعتذار المعتذر مين اللي دخلك البيت ممكن يقول والله انا اتظننت ان بيتي الله! ما تعرفش بيتك! والله حصل لي نوع من التوهان خلاص نوع من التوهان خلاص انا حققت كلام رضيت فعلا بيحي له نوع من التوهان والكلام دهوت. ففعلا ما دخلش البيت كده آآ ليعتاد على الحرمات ولا عشان يسرق البيت ولا الكلام ده. مسلا - [01:04:49](#)

فيبقى يبقى يعني العبد منا بسبب الحمية وادعاء الغيرة احنا بنقول اهو الله عز وجل اشد غيرة من كل احد ومع ذلك يقبل عذر المعتذر ازا اعتذر اليه في الوقت نفسه بعض الناس قد يتوسع في باب العذر - [01:05:14](#)

حتى يدخله في باب الديانة باب الديانة اه يشوف مراته ماشية مع واحد قلت له يا اخي ازاي يمشوا معي؟ يقول له يا اخي انت سيء الظن ليه؟ قال هو انت كل ما مش عارف ايه ده زنبك بيروح يبقى انت الوحشين - [01:05:36](#)

كله تقول لي الاختلاط لا يجوز ومش لا يجوز ومش عارف ايه زي ما طالع واحد في الجرنال عمال يتكلم اول من حرم الاختلاط هم الجماعة الارهابيين اللي زينا والعلماء والكلام ده - [01:05:53](#)

قال لك ده ايام النبي عليه الصلاة والسلام كانت المرأة تسقي الجرحى مش عارف آآ تسقي الماء وتجبب تضمد المش عارف الجراح وبتاع والكلام ده ها وكان المجتمع الصحابة سداح مداح - [01:06:03](#)

كلهم كانوا ماشيين في بعض كده. الراجل يقعد مع الست والست تقعد مع الراجل ومش عارف ايه والكلام ده. ها طب انا لو حتى سلمت بهذا لو سلمت يعني بهذا ده مجتمع الصحابة - [01:06:16](#)

اللي ما فيش حد زيهم تجيلي على مجتمع الشهوات وكلاه والشبهات واكلاه والقمر الاوروبي عليه مائة قناة جنسية واللي مش عارف الهوا ملغوم كله وتيجي تقول لي العفة والراجل مش عارف ايه. طب هات لي مجتمع زي مجتمع الصحابة واختلط زي ما انت عايز - [01:06:26](#)

قال لك ازاى تقول لي مجتمع الصحابة كانوا سماحة واحنا زيهم حاجة شيه عجيب جدا في بني ادم تبلغ به الدياثة ان هو يتوسع في باب العذر لدرجة ان ما عندوش خطوط حمراء - [01:06:46](#)

وانا لا انسى فعلا يعني تزكرت الان قصة آآ كان جالي واحد من حوالي سبعتاشر تمتاشر سنة وكان شخصية مرموقة جدا وصاحب قرار سيادي جالي كده مش مش العادة بتاعته جالي في البقالة لما كنت ببيع في البقالة وكده - [01:07:00](#)

فجاي بياخد بضاعة والكلام ده فالمهم انتحى بيه جانبا وانا شفت وشه اسود مش هو الوجه الذي تعودت ان اراه قال لي والله انا متزوج بقالي خمسة وعشرين سنة وبناتي في الجامعة واولادي في الجامعة عنده خمس اولاد. وبنات يعني - [01:07:19](#)
وبعدين فجأة لقيت آآ امرأتي بتطلب الطلاق طيب انت انت بتطلبي الطلاق ليه هو كده زهقت من العيشة طيب قولي لي انا عملت ايه يعني زنبى انا ما الذي اذنبته عشان ده انا راجل شخصية مرموقة - [01:07:39](#)

ومعنى ان بيتي يتخرب في اخر عمري والولاد دول طب البنات دول لما يبجوا يتزوجوا مش لازم اي بني ادم بيدخل بيدور الاول على الاسرة هل هي اسرة متفككة ولا اسرة كويسة ولا الكلام ده؟ ازا بقى الاب مطلق الام والكلام دهوت يقول لك خلاص البت شربت

المشاكل بتاعة الطلاق والخناقات اللي بين الراجل والست والكلام ده - [01:07:55](#)
يبقى خلاص يقول لك ولي الادبار اهرب بجلدك لكن لو دخل لقي اسرة محترمة الست بتحترم الراجل والراجل بيحترم الست والكلام

دوت يقول لك اه والله ده فيه نوع من الدفء الاسري وحاجات زي كده - [01:08:15](#)

اي بني ادم بيدخل يشوف الاسرة يعني ساعات تلاقوا الراجل كده ايه على نياته خالص. ما لوش في الحاجة الست بقى هي اللي بتتفق دخل الراجل عشان يخطب اه طيب الست يا اللي تقول له طب ها هتدفع مهر كم؟ وهتجبب المش عارف غرفة الزفاف فين؟

والنادي الفلاني والنادي العلاني لآ انا مش عاجبني المهر اللي انت لازم تجيبه كزا - [01:08:28](#)

والراجل واقف يتفرج الناس العقلاء اللي بيّفهموا يعني يطلع من البيت ما يدخلوش طالما الست هي اللي الهي الكلمة والراجل ما لوش كلمة يطلع يمشي ليه؟ لان اذا حصل خصام ما بينه وبين مراته فيما بعد مش هيلاقى راجل يكلمه - [01:08:49](#)

خلاص بازت العملية فاي واحد بيدخل هيشوف البيت شكله ايه فيقول لها طيب يعني احنا يعني البنات البنات دلوقتي سنها ثلاثة وعشرين سنة وخلاص على وش خطوبة طب حتى اجلي هذا القرار لحد بعد ما البنات تتخطب. ابدأ - [01:09:06](#)

مصرة انها تطلق اعمل ايه؟ قلت له والله ما اعرفش انت هتعمل ايه حاول تستضيها وحاول تخلي اهلها كده يلفوا عليها ويشوفوا ايه المعنى المهم الست اسرت على الطلاق الرجل غاب عني حوالي شهر كده - [01:09:23](#)

وبعدين جالي برضو ايه وش وبرضو مهتم كده ومهموم قال لي طلقت يدوب انقضت العدة تحوالي شهرين ونص كده واذا بها تتزوج اعز اصدقائه ليه؟ كان عامل ايه الراجل ده بقى - [01:09:40](#)

سايب المسألة يا استاز احمد يا احمد اه اما يجي فلان دخليه وامه بالواجب وهات يا شاي يا قهوة يا بسبوسة يا مش عارف ايه الكلام ده. وقدمي حاجة ورا حاجة ورا حاجة - [01:10:00](#)

سهرى معاه والكلام ده ولحد ما اجي فكان البيت عامل زي القهوة كده تستقبل اصحابه ممكن يجي الراجل لوحده تقعد بقى هي تخدم عليه. تيجي بالقهوة ومش وبعدين طبعاً يعني لاقيني ولا تغديني. لازم تبقى ظريفة وخفيفة ودايماً مبتسم - [01:10:11](#)

وكلامها رقيق والكلام ده وبتاع والكلام ده اخلص النبي عليه الصلاة والسلام يقول يعني ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان سالسهما خلاص بدأت العلاقة تتوطد بينهم بدأ يشتكي بقى - [01:10:29](#)

ها بدأ يشتكي اه والله هي تقول والله زوجي والله ما عادش زي الاول واتغير ومش عارفة اخلاقه اللي اتغيرت بيقولوا والله وانا مراتي كده انا مراتي ما اعرفش ايه اللي قلبها بقى لها مدة كده مقلوبة والله محتار اعمل ايه ومش عارف ايه وبتاع. انا والله انا كمان خلصت ايه وافق شن طبقة. طب ما اخلص انت تخلص منها - [01:10:43](#)

انا اتخلص منه ونتزوج وقد كان اللي جاي للراجل فعلاً انا حسيت ان وشه زاد عشرين سنة في السن. عجوز يا شيخ يعني العجوز ده للست. شيخ كانه شيخ كبير - [01:11:03](#)

مع اني كان وشه ناضر ان فيه ندره وشه حمار ببياض كده وتحس ان هو كده يعني ابن ناس يعني جاي لمهتم بقى وقال لي تصور تزوجت اعز اصدقائي قلت له خلاص عوضك على الله - [01:11:19](#)

او بعدين اديته بقى الدرس يعني لاني ما كنتش اعرف في في المرة الاولى لماذا المرأة تطلب الطلاق فلما قال لي قلت له يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وقال كذا - [01:11:36](#)

قال كذا وقلت له ما ينبغي ان يقال في مثل هذه الظروف يعني بعد اربعة اشهر او خمسة تقريبا جاني مرة اخرى كان انقطع عن المحل جاني مرة اخرى وقال لانه طلقها وتريد ان ترجع - [01:11:45](#)

فما رأيك قلت له والله آآ انا ما اعرفش انت ايه رأيك انت ما هو انا مش عايز اتكلم انا انا يعني اه لو واسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم - [01:12:06](#)

لو مسلا وضعت في هذا الموضوع ما عنديش خيارين اشغل خير واحد اطلقها وكأن حكم عليه بالاعدام ان شاء الله يكون منها ميت ولد انا ما اقدرش اقول له هذا الكلام - [01:12:18](#)

لان في واحد ممكن يعيش بغير كده انت هتدي له طبيعتك ليه خد مني وادي له قلت له ايه رأيك قال لي والله انا محتار. اول ما قال لي انا محتار قلت له خلاص رجعها يا اخي - [01:12:31](#)

خلاص ليه؟ لان في واحد بتبقى المسألة محسومة عنده لا محتار ولا العطار. لأ. يخلص على طول. مرارته ما تستحملش الحدوتة دي. وفيه واحد مرارته ممكن تستحمل المسألة. قلت له خلاص رجعها - [01:12:44](#)

رجعها بس ارجو ان تتعلم من هذا الدرس فشوف يعني لما انسان يوسع باب المعاذير ويقول لك يا اخي ما تبقاش سيء الزن. يا اخي ما تبقاش الافكار السوداء دي ماشية في دماغكم والكلام دهوت. هو كل حياتكم جنس؟ واحد قال لي مرة كده لما باقول له آآ الشيطان سادسه - [01:12:58](#)

والكلام اللي هو اخطر ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. قلت له يا ابني دي احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. مش كلامي انا يقولوا انتم كده افكاركم كده. ما بيخطرش بالكم الا السوء. والسيئات والكلام ده. اهو ده اللي يوسع باب المعاذير من باب الديانة يعني - [01:13:16](#)

فشوف يعني اذا لما جاء العذر بعد الغيرة لبيان كمال الله سبحانه وتعالى ومجده وعزه واحسانه على العبد قد مع شدة غيرته تبارك وتعالى الا انه يقبل عذر المعتذر - [01:13:33](#)

بل ليس هذا فقط بل يمكن ان يرفعه من جب العصيان فينعم عليه بالولاية والقرب ينعم عليه؟ نعم بالولاية والقرب اشوف يعني فعشان كده احنا بنقول وضع العزر متوسطا ما بين الغيرة - [01:13:50](#)

وما بين المدح ولذلك كان الذي يقبل عذر هذا المذنب مع شدة غيرته هو المستحق للمدح دون غيره ولذلك جاء المدح متأخراً لان هذا هو الممدوح حقاً تبارك وتعالى عشان كده ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اثنى على نفسه لانه لا يستطيع احد ان يثني على

الله بما هو اهله - 01:14:11

وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك مهما اتيت بالكلام وبرائع الكلام

وافضله واجله فانك لن تبلغ ابدا - 01:14:38

ان تمدح الله عز وجل بما يناسب عظمته وبما يناسب جلاله تبارك وتعالى. عشان كده جاء المدح متأخرا لان من هذا شأنه فهو الممدوح

حقا اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وللحديث بقية - 01:14:55

ان شاء الله ان جمعنا الله مرة اخرى بكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:15:13